

مجلة الحضارة الإسلامية

المجلد: الثالث والعشرون

العدد: الثاني

رقم: 2602-5736 EISSN: 1112-5357 ISSN: 2022

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية - جامعة وهران-أ

جمادى الآخرة 1444هـ / ديسمبر 2022م

العدد 23، العدد 2

الإيداع القانوني: 1993-312

الرقم التسلسلي المعياري الدولي: ISSN 1112 – 5357

الرقم التسلسلي المعياري الدولي الإلكتروني: EISSN 2602 – 5736

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

[المجادلة 11]

مجلة الحضارة الإسلامية

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية - جامعة أحمد بن بلة - وهران 1

المجلد: 23 العدد: 2 جمادى الأخيرة 1444 هـ / ديسمبر 2022 م

مدير النشر

الأستاذ الدكتور: دحوفغورور

عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: حبيب رزاق

نائب رئيس التحرير

الدكتور: حمزة عواد

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/45>

البريد الإلكتروني للمجلة:

majalethadhara@gmail.com

هاتف: 0021341345580

فاكس: 0021341348531

مجالات المجلة

القرآن الكريم وعلومه
الحديث النبوي وعلومه
الفقه وأصوله
الاقتصاد الإسلامي
الدعوة الإسلامية
الدراسات الدينية
عقيدة ومقارنة الأديان
شريعة وقانون
اللغة العربية واللغويات
التاريخ الإسلامي
الحضارة الإسلامية
الآثار والفنون الإسلامية

لجنة التحرير

- أ.د. رزاق حبيب
- د. عواد حمزة
- أ.د. بلقاسم زايري
- أ.د. بدرالدين زواقة
- أ.د. حبيب صافي
- أ.د. دحو فغرور
- أ.د. سرميني محمد أنس
- أ.د. عدنان قحطان
- أ.د. علاق عبد القادر
- أ.د. عليان بوزيان
- أ.د. نصيرة مختار
- د. قبايلي هوارى
- د. اخروف الحبيب
- د. بن لحسن بدران
- د. حسين حسين زيدان الخلف
- د. حقي حمدي خلف جسام العزاوي
- د. خروبات محمد
- د. عبد الرحمن الحقان
- د. علي أحمد سالم فرحات
- د. محمد عبد الحلیم بيثي
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- جامعة محمد بن أحمد وهران 2
- جامعة باتنة 1 الحاج لخضر
- المركز الجامعي - صالحى أحمد - النعامة
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- جامعة إستانبول 29 مايو. تركيا
- جامعة تكريت
- جامعة تيسمسيلت
- جامعة ابن خلدون تيارت
- جامعة العلوم الاسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة
- جامعة معسكر
- Institut National des Langues et Civilisations Orientales, Paris / France.
- مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والإجتماعية /جامعة قطر
- المديرية العامة لتربية ديالى . وزارة التربية العراقية – العراق.
- وزارة التربية المديرية العامة تربية ديالى - العراق.
- جامعة القاضي عياض ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش / المغرب
- جامعة الكويت
- كلية الشريعة، جامعة نجران . المملكة العربية السعودية.
- كلية الشريعة/ قطر

- د. ياسر عبد الرحمن الطرشاني
 - د. أحمد عليوي صاحب
 - دة. حراق هدى
 - دة. خضرة بن هنية
- جامعة المدينة العالمية - ماليزيا
كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية - أقسام بابل-
العراق.
جامعة العلوم الاسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة
جامعة وهران 1 احمد بن بلة



لجنة التحكيم

- أ. د. بتغور عبد القادر
- أحمد مية مفتاح
- أ. د. راجع عكاشة
- أ. د. زواقة بدر الدين
- أ. د. سليمان ولد خسال
- أ. د. عبد القادر داودي
- أ. د. محمد برقان
- أ. د. مختار حمحامي
- أ. د. المستاري جيلالي
- أ. د. بدر الدين عماري
- أ. د. برقان محمد
- أ. د. بوبكر كافي
- أ. د. بوزيان عليان
- أ. د. بويكن باهي عمر
- أ. د. حفيظة طالب.
- أ. د. حيدرة محمد
- أ. د. صافي حبيب
- أ. د. عبد الغفار بنعمية
- أ. د. عكاشة حوالم
- أ. د. علي أحمد سالم فرحات
- أ. د. عمر بلشير
- أ. د. مختار قوادري
- أ. د. نصيرة مختار
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة الحاج لخضر/باتنة1
- جامعة بن خدة بن يوسف/الجزائر العاصمة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.
CRASC
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر/ قسنطينة
- جامعة ابن خلدون . تيارت
- جامعة وهران 2
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة ابن باديس/مستغانم
- المركز الجامعي – صالحى أحمد - النعامة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة نجران/السعودية
- جامعة وهران 1 احمد بن بلة
- جامعة سعيدة
- جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر/قسنطينة

- أ.د. جفافة داود
- أ.د. عبد الرزاق مرزوك
- د. سابق حدة
- د. مايدي عبدالرحمن
- د. ربيعي ميلود
- د. قبلي بن هني
- د. أحمد بالول
- د. الخلف حسين حسين زيدان
- د. العربي رزيق خليفة
- د. العزاوي حقي حمدي خلف جسام
- د. العمري عبد الوهاب
- د. الهواري يوسي
- د. أمينة رايح
- د. أو سالم محمد النذير
- د. بدران بن لحسن
- د. بلخير طاهري
- د. بودريالة فريد
- د. بوزوادة حبيب
- د. بوزوادة حبيب
- د. حمد أنس سرميني
- د. حمد خرويات
- د. حمد رضا الكريف
- د. حمد صديق
- د. حمزة عواد
- د. دلالو نوال
- جامعة بسكرة
- جامعة القاضي عياض - المغرب
- جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر / قسنطينة
- جامعة عمار التليجي / الأغواط
- المركز الجامعي / النعامة
- جامعة عمار تليجي / الأغواط
- جامعة ابن خلدون . تيارت
- المديرية العامة لتربي ديالي / العراق
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- المديرية العامة لتربي ديالي / العراق
- جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة حمد بن خليفة / قطر
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر
- جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر
- جامعة 29 مايو إسطنبول / تركيا
- جامعة القاضي عياض / المغرب
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة 29 مايو إسطنبول / تركيا
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة ابن باديس / مستغانم

- د. دهمون أمال جامعة وهران 2
- د. رايح عمار جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- د. زايري بلقاسم جامعة أحمد بن بلة . وهران 2
- د. زين الدين كادي جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- د. عبد الستار ابراهيم رحيم الهيتي جامعة البحرين
- د. عبد القادر عدالة جامعة مصطفى اسطمبولي/معسكر
- د. عطية بوزيان مريم جامعة الملك خالد/المملكة العربية السعودية
- د. علاق عبد القادر المركز الجامعي / تيسيمسيلت
- د. علال بوربيق جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- د. عمر زعابة جامعة معسكر
- د. عمراني بلخير مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة /الأغواط
- د. قحطان عدنان جامعة تكريت - العراق
- د. كريمة مختار جامعة وهران 2
- د. لغرس سوهيلة جامعة معسكر
- د. محمد بلحاج جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- د. محمد رافة جامعة حسيبة بن بوعلي/الشلف
- د. هدى حراق جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر. قسنطينة
- د.أحمد علي العبيدي كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية - العراق
- د.أحمد عليوي صاحب كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية - العراق
- د.الطرشاني ياسر محمد عبد الرحمن جامعة المدينة العالمية - ماليزيا.
- د.العشي قويدر جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- د.بلخير مراد بوبكر بلقايد - تلمسان
- د.بليل عبد الكريم جامعة الشاذلي بن جديد
- د.بن لعربي يحيى جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- د.حمدادو بن عمر جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

- د.حيدر حسين حمزة
- د.رقاني فاطمة
- د.سالم عمران شعيب
- د.صادق غريش
- د.عبد الباسط عباس محمد علوان
- د.عبد الرحيم البار
- د.عيسى خالدية
- د.كربوعة سليم
- د.لقدي امحمد
- د.مفلاح بن عبد الله
- د.مقدم فاطمة
- د.هوارى قبايلي
- جامعة البصرة-العراق
- جامعة تمناست
- جامعة طرابلس- ليبيا
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة بغداد/العراق
- جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل
- جامعة أحمد بن أحمد وهران 2
- جامعة محمد خيدر/بسكرة
- المركز الجامعي تيبازة
- جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
- جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
- جامعة مصطفى اسطمبولي/معسكر



دليل المؤلف

- تدعو مجلة الحضارة الإسلامية كافة الباحثين المتخصصين إلى نشر بحوثهم ودراساتهم على صفحات أعدادها، وتعلمهم أنها تقبل للنشر الدراسات والبحوث المستوفية للشروط الأكاديمية الآتية:
1. أن تكون الدراسة أصيلة والبحث مبتكرا، لم يسبق نشره، وأن لا يكون مستلا من مذكرة ماستر أو ماجستير وأطروحة دكتوراه، أو بحث سابق من ملتقى أو نحوه.
 2. أن يُراعى في البحث جودة الفكرة؛ وأصالتها، والأسلوب الرصين، والمنهج المتبع الواضح، والتوثيق العلمي الدقيق، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
 3. أن تتضمن الورقة الأولى من البحث العناصر التالية: عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، وتخصصه ومقر عمله، وعنوانه، البريد الإلكتروني وتاريخ كتابة البحث، وعلى الباحث أن يعود إلى قالب المجلة، ففيه التفصيل الوافي.
 4. يكتب المقال حسب (النموذج ؛ أي قالب المجلة)، ينظر الرابط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/45>

5. يقدم البحث بإحدى اللغات: العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية من خلال بوابة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP) على صفحة مجلة الحضارة الإسلامية.
6. ينبغي أن يكون عدد صفحات البحث ما بين (15-25) صفحة، متضمنة: ملخصي البحث باللغة العربية والإنجليزية، والكلمات المفتاحية باللغتين أيضا؛ يكونان في صفحتين، (ويمكن الاستعاضة في حال الضرورة عن اللغة الإنجليزية باللغة الفرنسية). وأيضا عدد الصفحات يتضمن البحث بما فيه من جداول، ومراجع، وملاحق، وفهارس وغيرها.

7. يقدم البحث مكتوباً على نظام word بخط: Sakkal Majalla مقاس 14.

8. موضع التهميش: تعتمد المجلة على وضع الهوامش الآلية في حاشية كل صفحة، وليس في نهاية صفحات البحث:

أ. في متن الصفحة يوضع الهامش بخط Sakkal Majalla هكذا: (1) مقاس 14.

ب. في هامش الصفحة يوضع بالشكل: (1) ...، (2) إلخ بخط Sakkal Majalla 12.

ج - أنموذج كتابة الهامش أسفل الصفحة:

✓ بالنسبة للكتب: يوضع اسم الكاتب أو المؤلف بدء باسم الشهرة، الجزء والصفحة (ج/ص)؛ دون سائر معلومات النشر؛ مثال ذلك: (خليل بن إسحاق، المختصر، ص15). أو: (ابن رشد؛ الجد، البيان والتحصيل: 5/ 111).

✓ المقالات: عنوان المقال بين فاصلتين مزدوجتين " "، اسم المؤلف بدءاً بالاسم العائلي، اسم المجلة، السنة، العدد، الصفحة.

مثال: "مسائل عدم العذر بالجهل عند المالكية في الفروع الفقهية"، أ.د رزاق حبيب، مجلة الحضارة الإسلامية، 2012، العدد: 19، ص: 61.

✓ طريقة تخرج الآيات: تخرج الآيات في متن البحث، لا الهوامش، ويكون التخرج بين عارضتين كالآتي: [المجادلة:11].

✓ تخرج الحديث: يكون بالدلالة على رقمه في كتب السنة، ويوضع الرقم بين قوسين، فإن تعذر فبالجزء والصفحة، مثال: رواه البخاري(5439)، رواه الحاكم في المستدرک(220/3). أما الكتاب والباب فذكرهما اختياري؛ وفي البحث المتخصص في الحديث فإجباري.

- 9 . ترتب مراجع البحث ومصادره آخر البحث في فهرس خاص مرتب على حروف الهجاء، يحتوي على كل معلومات النشر المتعلقة بالمرجع، بالطريقة الآتية:
- أ . إذا كان المرجع كتاباً: اسم المؤلف(المؤلفين) بدء باسم العائلة، اسم الكتاب، المحقق واسم إن وجد، رقم الطبعة، سنة النشر، اسم الناشر، بلد النشر.
- ب . إذا كان المرجع بحثاً في دورية: اسم الباحث (الباحثين) بدء باسم العائلة، (عنوان البحث)، اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- ج . إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه (عنوان الرسالة)، يكتب اسم صاحب الرسالة بدءاً باسم العائلة، يذكر رسالة الماجستير أو دكتوراه، بإشراف: يذكر اسم المشرف باسم العائلة، اسم القسم ثم الكلية ثم الجامعة، السنة.
- د . إذا كان المرجع نشرة أو احصائية صادرة عن جهة رسمية: عنوان التقرير، اسم الجهة، المدينة، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- هـ . إذا كان المرجع موقعاً إلكترونياً: عنوان الموضوع، اسم المؤلف، اسم الموقع، سنة النشر، الرابط الإلكتروني.
- و . المستلات: (عنوان البحث)، اسم الباحث، (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- ز . وقائع المؤتمرات: عنوان البحث، اسم الباحث(الباحثين) بدءاً باسم العائلة، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
- 10 . أمّا بالنسبة للأبيات الشعرية فتوضع في جدول والكتابة على اليمين على النحو التالي، ثم يضغط على أيقونة بدون إيطار: (bordure inferieure).

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
 أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
 إِنَّ تَلَقَّهَ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجِمَ
 كَاللَيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

11. تخضع كل البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم العلمي .

12. يُسند المقال . دون الكشف عن هوية مؤلفه . إلى محكمين اثنين على الأقل، وقد تعود الحالة إلى إسناده إلى أكثر من ذلك من المراجعين.

13. لرئيس تحرير المجلة، وهيئة التحرير كل الحق في إعادة المادة المقبولة للنشر إلى صاحبها لاجراء أي تعديلات يرونها ضرورية؛ للحفاظ على المستوى العلمي للمجلة .

14. لكل المراسلات الخاصة وطلب التفاصيل؛ يمكن الاتصال على البريد الإلكتروني:

majalethadhara@gmail.com



مجلة الحضارة الإسلامية

مجلة علمية دولية محكمة تصدرها كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة أحمد بن بلة- وهران 1

المجلد 23 العدد الثاني - جمادى الأخيرة 1442 هـ - ديسمبر 2022 م

محتويات العدد

15	كلمة مدير مجلة الحضارة الإسلامية
	أ.د. دحوق فرور
18- 16	كلمة رئيس تحرير مجلة الحضارة الإسلامية
	أ.د. حبيب رزاق
50- 19	1. مراجعة الأنساق الفكرية والبني حول العقل التشريعي
	د. رياض جوادي
66- 51	2. مصطلحات لها علاقة بالنقد الفقهي
	بوطالب بويعقوب - أ.د. أحسن زقور
84- 67	3. شرط العدالة ومناط تحقيقه في شاهدي إثبات الزواج العرفي
	د. أناس قدور
116- 85	4. الفلسفة العملية (المظاهر، وجمالية العيش المشترك) دراسة فلسفية
	د. هاني بن عبدالله الملحم
132- 117	5. أهمية إدراج مُقرر "التفكير الناقد" في المناهج التعليمية ودوره في تنمية
	مهارات استجابة ومعالجة البيانات والمعلومات لدى الطلبة
	د. عامر علي النعيمي

152 -133 6. عقيدة الصلب والفداء والخطيئة دراسة وصفية استقرائية

عودة حرير - دة منجية السواحي

175 -153 7. Dialectique entre pouvoir et savoir : Fortunes et
déboires du scribe en Islam Amel fatnassi

(أفراح وأتراح الكتُّاب في العهد الإسلامي: جدلية السلطة والعلم دة. أمال فطناسي)



كلمة مدير المجلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" لقد تعلمت الصمت من الثرثار، والتساهل من المتعصّب، واللفظ من الغليظ، والأغرب من كل هذا أنني لا أعترف بجميل هؤلاء المعلمين " . جبران خليل جبران

لقد اخترنا هذه الكلمات التي تعود إلى الأديب المتبصر جبران خليل جبران لتكون مدخلا لكلمة هذا العدد من مجلتنا "مجلة الحضارة الإسلامية" لما لها من أبعاد إنسانية واجتماعية وحضارية وثقافية بل أكاد أجزم أننا لو وعينا جيدا مضامينها ومغزاها لما أبخس فرد منا بضاعة فرد ولا نظر بعضنا إلى بعض نظرة ازدراء ولا امتعاض . فالكل ميسر لما خلق له . قال تعالى " ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار " آل عمران الآية 191 .

إن التجربة الإنسانية مليئة بالأمثلة الغنية في هذا الشأن . فالذي يريد أن يتعلم فما عليه إلا أن يفتح عينيه ويعي جيدا رسائل الوجود ولن يبخل عليه الوجود بالعبر والأجوبة التي تشفي الغليل . لقد تعلمنا في صغرنا قصة ذلك القائد الذي انكسر بعد فشله في المعركة أمام الخصم - ولولا تلك النملة التي رآها تعيد الكرة وتتحمل عبء حملها الثقيل حتى ووفقت من ذلك وصعدت به إلى أعلى الصخرة - لما أعاد الكرة هو كذلك وكتب له النصر بعد أن كاد اليأس يقضي عليه . حيث تبقى العبرة في الهوض بعد السقوط وليس في السقوط في حد ذاته. يقول توماس إديسون في هذا الصدد " سقوط الإنسان ليس فشلا...ولكن الفشل أن يبقى حيث سقط " .

وبكلمة أخرى فإذا كانت العبرة في المحاولة وليس في النتيجة فكذلك الأمر بالنسبة لمنايع النفع التي قد تكون من أحقر الوجوهات أو هكذا نراها بأعيننا الضيقة . فلا يجوز لنا القول "يا نبع لن أشرب من ماءك أبدا " فقد يتحول ذلك النبع إلى المصدر الوحيد والأوحد لسد عطشنا ومن هنا نجاتنا ..

وهي كلها معايير وموازن نضعها في الحسابان في تسطير الرسالة التي نريد أن تحملها هذه المجلة بين دفتها

الأستاذ الدكتور محو

فغور عميد كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية



كلمة رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، عليه نتوكل وبه نستعين، ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد إمام المصلحين وقائد الغر المحجلين.

وأما بعد؛ ففي هذه الأيام نلاحظ ثورة وتغيير في مناحي متعددة لحياتنا، سواء على مستوى الأشخاص أو الجماعات، أو الدول والأمم... والتغيير الذي نرصده ويرصده كل من يتأمل الواقع المعيش، يبرز جليا في التصرفات والسلوك، ومن وراء ذلك تغير في المبادئ والأفكار... ويخطئ من يقول: إن كل شيء على ما يرام... وحتى لا نهتم بالتهويل و أننا نكثر العويل، أو يحدثنا من يظن أننا لا نعلم حقيقة بعض أقوال نبينا ﷺ، فعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يزال من أمة قائمة بأمر الله، ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك» رواه البخاري ومسلم، ويوجد غير هذا من الأحاديث والنصوص الشرعية التي تطمئن المؤمن ويستمر على الحق والصراط المستقيم؛ ولو كان لوحده... ولنتكلم عن التجديد في أنفسنا وبيئاتنا، وهل يمكن ذلك؟

وما دام التغيير والتجديد الذي نتحدث عنه هو حول الإنسان، وربنا سبحانه قال: ﴿ ذَلِكِ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال: 53]، وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قُلْنَا هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: 165]. فلا بد من إعادة صياغة الإنسان، وهذه الصياغة هي المنهج النبوي في التربية الإسلامية، وهذا نقوله للمسلمين الذين قال لهم ربهم: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: 36]، وأما غيرهم؛ وخصوصا من يزعمون أنهم متنورون وتقدميون، فننقل لهم اقتباسا من كتاب: الإنسان ذلك المجهول، للدكتور: ألكسيس كاريل [1944.1873م]، وقد منح جائزة نوبل عام: 1921م، ومما ذكره في فصل إعادة صياغة الإنسان، وطرح سؤالاً: "هل يستطيع علم الإنسان أن يؤدي إلى تجديده؟..."

وأجاب: "إننا لا نستطيع تجديد أنفسنا وبيئاتنا قبل أن نغير عاداتنا في التفكير... لقد عانى المجتمع العصري، منذ نشأ من خطأ عقلي. خطأ ما زال يتكرر باستمرار منذ عصر النهضة... لقد كونت التكنولوجيا الإنسان، لا تبعها لروح العلم، ولكن تبعها لأراء ميتافيزيقية، وها قد حان الوقت لكي نتخلى عن هذه المذاهب... يجب أن نحطم الحواجز التي أنشئت بين أجزاء المادة الصلبة وبين الجوانب المختلفة لأنفسنا. فإن الغلطة المسؤولة عما نعانيه إنما جاءت من ترجمة فكرة لطيفة لجاليليو... فقد فصل جاليليو... الصفات الأولية للأشياء؛ وهي الأبعاد والوزن التي يمكن قياسها بسهولة عن صفاتها الثانوية، وهي الشكل واللون والرائحة التي

لا يمكن قياسها... ففصل الكم عن النوع... ولقد جلب الكم المعبر باللغة الحسابية العلم [المادي] للإنسانية، بينما أهمل النوع...

يقول كاريل: " ... فالأشياء غير القابلة للقياس في الإنسان أكثر أهمية من تلك التي يمكن قياسها... فوجود التفكير هام جدا مثل التعادل الطبيعي...

ويقول: ولقد ازدادت التفرقة بين الكم والنوع اتساعا عندما أنشأ ديكارت مذهب ثنائية الجسم والروح، وعندئذ أصبحت ظواهر العقل غير مفهومة أو قابلة للإيضاح، إذ عزلت المادة نهائيا عن الروح وعندئذ اتخذت التركيبات العضوية والآليات الفسيولوجية حقيقة أكبر كثيرا من التفكير، والسرور والحزن والجمال، ولقد دفعت هذه الغلطة الحضارة [الغربية اليوم] إلى سلوك طريق أدى إلى فوز العلم [المادي] وانحلال الإنسان.

ويقول: " ولكي نعثر ثانيا على الاتجاه الصحيح، يجب أن نعود في تفكيرنا إلى رجال النهضة، ونشرب أنفسنا بروحهم، ولهفهم على الملاحظة التجريبية، وغضهم للنظم الفلسفية، ويجب علينا أن نحذو حذوهم في التفريق بين الصفات الأولية والصفات الثانوية للأشياء، ولكن يجب علينا أن نختلف عنهم اختلافا جوهريا، فنضفي على الصفات الثانوية نفس الأهمية للصفات الأولية. وكذلك ننبت مذهب ديكارت عن الثنائية، وعندئذ سوف يعاد وضع العقل في المادة، ولن يتميز الروح عن الجسد...

ويقول: ...بيد أنه لا يجب نشر العلم لذاته فقط، ولا لرشاقة وسائله، ولا لتألق جماله، وإنما يجب أن يكون هدفه فائدة الإنسان المادية والروحية... وبدلا من أن ننبت بقايا المستخلصات العلمية، فإننا سنستخدمها استخداما كاملا مثل الاستخدامات، ولن نقبل طغيان الكم، وسيادة الآلات والطبيعية أو الكيمياء، وسنبتد الموقف العقلي الذي ابتدعته النهضة، والتحديد الجائر للحقيقة، ولكن يجب أن نحفظ بجميع الانتصارات التي حصلنا عليها منذ أيام جليليو؛ لأن الروح ووسائل العلم هي أثنى ما نملكه.

ويقول: " ...من الصعب أ، نتخلص من مذهب ظل يسيطر أكثر من ثلثمائة عام [والآن أربعمائة] على عقول القوم المتحضرين... ويجب أن نتخذ دواعي الحيطة حتى لا يحدث فشل المادية رد فعل روحي..."

ومع اقتراب كاريل من الحقيقة فلم يهتدي لها، لأن كاريل إنسان، ولا يمكن أن يكون حاكما وموضوعا في آن واحد، فرجال النهضة الذين يبحث عنهم هم الرسل عليهم السلام، وربنا العليم الحكيم تكفل بإرسال الرسل والنبئين في قوله سبحانه: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [سورة النساء: 165]، وهؤلاء الرسل مهمتهم توجيه الإنسان حال عجزه فيما لا يمكن أن

يهتدي إليه بعقله وطاقته، وعجزه ظاهر في محاولاته لفهم أمر الروح، فقال له العليم الخبير للإنسان: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 85].

ولذلك قال نبينا ﷺ موجها للمصلحين المجددين: «المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كلِّ خيرٍ أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز. وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان». رواه مسلم. والذي يقوم بالتغيير من المؤمنين المسلمين مكلف بأن يكون قويا في جميع الميادين، وهو الوحيد الذي عنده مفاتيح وآليات التغيير فيما يتعلق بالإنسان يحيط، فواجبه أعظم، وحاجة البشرية التي تتخبط في أزمتها بسبب أخطائها إلى هذا المؤمن كحاجة نبتة افتقدت الضوء، وشح ماؤها، وتلوث هواؤها، واستنبتت في غير بيئتها، وتعرضت لكثير من الأوبئة والأمراض.

وإصلاحه لن يكن إصلاحا حقيقيا، وتجديدا مثمرا إلا في امتثاله لقوله تعالى: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109) حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110) لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)» [سورة يوسف] ، ويوسف عليه السلام جاء ليحل أزمت متعددة، والإشارة في العبرة في قصته تكفي للبيب.

ولنعد إلى مجلة الحضارة الإسلامية، ففي هذا العدد مقالات متعددة كل منها يخدم جانبا من المعرفة، ونتمنى لنا ولكم السداد والتوفيق، ودمتم محبين لهذه المجلة. عاملين على استمراريتها، ولكم منا الشكر والتقدير، وإلى عدد جديد، طبتم وحظكم سعيد. والعاقبة للمتقين.

أ. م. حبيب رزاق

رئيس تحرير مجلة الحضارة الإسلامية



Islamic Culture Review

VOLUME: TWENTY THIRD

THE NUMBER: SECOND

رقم: 1112-5357 ISSN: 2602-5736
رقم: 1112-5357 ISSN: 2602-5736

International Scientific Review, Edited by Faculty of Humain Sciences And Islamic Sciences -University of ORAN 1

VOLUME:23 N°:2

JUMADA LAST 1444/ DEC 2022